الذين يسكنون اسافل الوادي زبيد وهو والشيخ علي الاوشي مقدم الذكر
في بيت واحد من ذرية الفقيه محمد دعسين كان الفقيه ابو بكر المذكور
فقيها عالما عارفا محققا كثير الفنون عابدا زاهدا ورعا قانعا من الدنيا
باليسير متواضعا باذلا نفسه للطلبة انتفع به جمع كثير من اهل التهايم
والجبال وانتشر ذكره وبعد صيته وكان يومئذ راس المفتيين بمدينة
زبيد وكان قد شرح سنن ابي داود في نحو اربع مجلدات ومات عنه
وهو مسودة وكان حسن الاخلاق لين الجانب الى طريق التصوف كثير
الصيام والقيام يحب الخلوة والانفراد جامعا بين فضيلتي العلم والعمل
وكان يقول اقل درجات الايمان ان تسلم للاوليا احوالهم واقوالهم
وافعالهم فان لم تعرف معناها ولا اهتديت اليه فاحمل جميع امورهم
على حسن الانبيا واعدلها وما صح عنه فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان
كثير الحج الى بيت الله تعالى الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله ابن
اسعد اليافعي اخوة موكدة وله به اجتماع واختصاص وروى انه قال
الشيخ اسمعيل الجبرتي يوما يا سيدي هل يكون عارف غير محب فقال بل الذي
فال دك شيطان فقال يا سيدي وهل يكون محب غير عارف فقال ذالك
مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعا ويلتمسون منه
البركة وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان الملك المجاهد طلبه
ليوليه القضا بمدينة زبيد فكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان
ولا عذره فلما راى منه الالزام استمهله ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
توفي الفقيه رحمه الله تعالى ذكره ذكره الشيخ محمد المزجاجي في رسالته
وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعماية ودفن بمقبرة باب سهام
عند قبور الفقها بني الخير وقبره هنالك معروف يزار ويتبرك به وهذه
لعمري منقبة وكرامة فان تورعه عن القضا منقبة جسيمة وموته

على هذا الحال

على هذا الحال من الاستمهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رحمه الله تعالى ونفع
به امين وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالطيب كان فقيها عالما
ممن صحب الصوفية وتجرد معهم فصار فقيها صوفيا وكان حفيده
ابو بكر سميا باسمه وكان من العلما الصالحين نفع الله بهم اجمعين امين

الفقيه ابو بكر بن علي بن محمد الحداد كان فقيها عالما كبيرا عابدا
ورعا زاهدا كثير الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه
ومشربه وملبسه وجميع اموره مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه
علي بقرية العبادية بفتح العين المهملة والموحدة المشددة وكسر الدال
المهملة بعد الالف وفتح المثناة من تحت المخففة واخره هاء تانيث وهي
قرية من قرى حازة الوادي زبيد والحازة بالحا المهملة وبالزاي المفتوحة
المشددة اسم لما قارب الجبل من تهامة وقد تقدم ذلك في ترجمة الشيخ
يوسف القليصي ثم انتقل الفقيه ابو بكر الى مدينة زبيد واكمل تفقهه
بالفقيه علي بن نوح والفقيه ابرهيم بن عمر العلوي مقدمي الذكر
وبغيرهما وتفقه به جمع كثير واشهر تلامذته ولده الفقيه احمد والفقيه
محمد بن شوعان مقدم الذكر والوالد احمد بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى
والفقيه الهمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هولاء جمع
كثير لا يحصون وكان مبارك التدريس شفيقا للطلبة صبورا عليهم
بحيث اخبرني بعض مشايخي رحمهم الله تعالى ان الفقيه ابا بكر
المذكور كان يقرا في اليوم والليلة نحوا من خمسة عشر درسا لا يضجر
ولا يسام وله في مذهب الامام ابي حنيفة مصنفات جليلة لم يصنف
احد من علماء الحنفية باليمن منذ ظهر الاسلام الى عصرنا مثلها كثرة وافادة
منها شرحان على مختصر القدوري كبير وصغير وشرح قيد الاوابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1